مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (08) العدد (02) السنة (2021)
الصفحة (461-481)

مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال الأسري
–الفيسبوك أنموذجا –

Social networking sites and their impact on family communication.-Facebook as a model

مريم قديد[1*]، سليمة مداني[2]

[1] جامعة لونيسي علي البليدة٢ (الجزائر)، m.guedid@univ-blida2.dz

[2] جامعة لونيسي علي البليدة٢ (الجزائر)، s.madani@univ-blida2.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/04/30
تاريخ القبول:2021/06/13

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال داخل الأسرة، حيث تم إتباع المنهج الوصفي في عملية البحث وتكون مجتمع الدراسة من ٤٥ أسرة تقيم ببلدية المجبرة(ولاية الجلفة)، ملأنا الاستبيان بشكل مستوفى. وقد توصلنا إلى أن الفرض الذي يقضي بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية قد تحقق، وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع دراسات سابقة وجدنا توافقا وهو ما يؤكد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وما لها من دور وأهمية خاصة في تعاون أفراد الأسرة وتماسكهم واتصالهم فيما بينهم.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الاتصال، الأسرة ، الفيس بوك

ABSTRACT

Through our study, we aim to highlight the role of social media and its impact on communication within the family, as the descriptive approach was followed in the research process, and the study population consisted of 45 families residing in the municipality of al-Majbara (Wilayat al-Djelfa), and we filled out the questionnaire in a complete manner. It eliminates the impact of social media on communication within the Algerian family, has been achieved, and when comparing the results of this study with previous studies, we found consensus, which confirms the influence of social media and its role and special importance in the cooperation, cohesion and communication of family members with each other.

Key words: social networking sites, communication, family, Facebook

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع وإنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

ومع ظهور الجيل الثاني للإنترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية زاد الاهتمام بدراسة إدمان الانترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي تؤثر على الأشخاص الذي يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين لذاك وقتا أقل للأشخاص الآخرين في حياتهم الواقعية، ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسيط وغيرها ويأتي موقع "الفيس بوك" في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الطلبة وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع من البداية.

هذا التغير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، إلى الجانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من "الافتراضات" التي تسعى لمحاكاة الواقع وبالتالي للتأثير بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة والتي كانت دائما اللحمة التي تربط أفراد مع بعضهم البعض.

٢.الاشكالية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز وسائط التواصل الحديثة استخداما اليوم بفضل التطبيقات التي توفرها للمستخدمين، مما جعلها تشكل طفرة في عالم الاتصال سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، كما استطاعت هذه المواقع احداث تغييرات في بنية الحياة الاجتماعية باختزالها للزمن والمسافات، فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها فرصة الالتقاء والتجمع وتبادل المعلومات والمنافع، زيادة على إمكانية التعبير عن أرائهم وانشغالاتهم في كل الأمور التي تمس حياتهم وكذا تبادل وجهات النظر وتفريغ الشحن الفكرية والعاطفية، مما جعلها ليست فقط عاملا مساعدا للتغيير في المجتمع وإنما عامل هاما في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي وتغيير نظرة الإنسان إلى مجتمعه ومجتمعات العالم، فالمضمون الذي تتوجه به عبر الرسائل الإخبارية، أو الثقافية أو الترفيهية أو غيرها لا يؤدي بالضرورة الى ادراك الحقيقة فقط بل أنه يساهم في تكوين الحقيقة وحل إشكالاتها أحيانا.

كما أن الانتشار الملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم زاد من كثافة التواصل الثقافي بين الأفراد خاصة أن هذه المواقع تقدم العديد من الموضوعات التي تساعد على تلاقح الثقافات والتي يمكنها أن تترك أثرا في ثقافاتهم وأنماط معيشتهم وأسلوب حياتهم. وقد توافق هذا الانتشار الكثير

من القيم الثقافية وما تحتويه من ثقافات متباينة، ما جعل المجتمعات العربية عموما والمجتمع الجزائري بالخصوص يعيش في عالم مفتوح على كل الثقافات، مما أدى إلى امتزاج هذه الثقافات والعادات والتقاليد في إطار ما يعرف بحوار الحضارات بين الشعوب، خاصة أن وسائل الاتصال الحديثة تكتسي أهمية كبيرة في حياة الشباب وتشغل حياتهم اليومية بصورة كبيرة باعتبارها مصدر للمعرفة، وفضاء للتسلية والترفيه وغيرها، ولعلنا نجد من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما في أوساط الشباب موقع (الفيس بوك) الذي حاز على اهتمام الكثير من مستخدمي الإنترنت، وأصبح استخدامهم له لافت للأنظار خاصة ما يعكسه تواجدهم لساعات طويلة في هذا الموقع بغرض الاستفادة من خدماته وتطبيقاته المختلفة، إلى جانب الدردشة والتواصل مع الزملاء، وغيرها من الخدمات الأخرى التي يستمتع بها هؤلاء الشباب عند تصفحه.

ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت الذي أتاح امكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية زاد الاهتمام بدراسة إدمان الانترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية، والتي تظهر مثلا داخل الأسرة وفي علاقات أفرادها بعضهم ببعض، بحيث تعمل على تقليص اتصالهم خاصة أنها تؤثر أكثر على الذين يقضون وقت أكبر على الخط المباشر مع الزملاء والأصدقاء، ومخصصين وقت أقل لأفراد الأسرة الذين يمثلون جزأ كبير من واقع حياتهم الاجتماعية، ويظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال ومساهمته في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية من بينها (موقع فايسبوك)، الذي يأتي في الصدارة نظرا لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء.

ويعد موقع الفايسبوك أحد الفضاءات الهامة للتواصل والتعبير عن الآراء ونشر الأخبار والمعلومات، وأصبح من بين المواقع التي لفت رواجا واقبال كبيرا من قبل مستخدمي الانترنت، فقد استطاع أن يستقطب عددا كبيرا من المستخدمين بما فيهم الجزائريين، بحيث تفيد الاحصائيات أن أكثر من ٤٥٠٦٧٠٠ يستخدمونه خلال سنة ٢٠١٤ وتحتل الجزائر المرتبة الثالثة عربيا بعد مصر والمغرب في استخدام هذا الموقع. (ذكر المصدر–دون الإشارة في الأسفل كتوثيق، إنما إدراجه ككلام في محور ما تم ذكره).

ونتيجة لتزايد المتفاعلين ضمن هذه الفضاءات تتضح ايجابية المتلقين وفاعليتهم في نقل الرسالة ونشرها وتبادلها مع مستخدمين آخرين، وبدرجة عالية من الحرية، خصوصا مع تنوع تلك الاستخدامات وتعدد الدوافع الكامنة وراء الرغبة في استخدام موقع دون غيره والذي نتج عنه بعض أنماط السلوك الاجتماعي لدى تلك الفئة العمرية من المستخدمين، وفي ضوء ذلك اثار تناحي هذا الاستخدام العديد من الاشكاليات المعرفية نتيجة الانفتاح اللامحدود على العالم بثقافاته المختلفة والذي أحدث نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية ما يعطي انطباعا مبدئيا بتأثيرها على القيم أيا كان نوعها سواءا ايجابية أو سلبية.

وما يحيلنا أيضا إلى ضرورة التنويه بطريقة المضامين المعروضة على مثل هذه المواقع والتي في غالبها مضامين غير موجهة وغير مضبوطة بأهداف واضحة، وهذا ما يجعلها تحدث تأثيرات مختلفة في النسيج الاجتماعي، كالمعايير الثقافية

والممارسات السلوكية التي تتدخل في الكيفية التي يستخدم بها هؤلاء الأفراد هذه الوسائط الجديدة، وهذا يتوقف على السلوكيات الاتصالية والثقافية للمستخدمين والتي تتبنى في الأساس وفق معايير أخلاقية ومحددات اجتماعية.

فمعدل الاستخدام اليومي المتزايد لموقع الفيسبوك يحيلنا إلى ضرورة الانتباه الى انعكاسات تزايد هذا الاستخدام على الأفراد داخل الأسر، لأنه يمكن أن يقودهم إلى حالة من الاغتراب والعزلة الاجتماعية عن عالمهم الواقعي، لذلك فان هذا الوضع ينذر بالخطر لأنه يقود إلى أثار مختلفة على قيم المنظومة الأخلاقية والاجتماعية التي تشكل البنية التحتية للمجتمع الجزائري، حيث عرفت تغييرا جذريا من حيث الحرية في المضامين وسبل تلقيها ما جعل دائرة العلاقات الاجتماعية لمستخدمي هذه المواقع تتوسع بشكل يفوق توسعها على في الواقع الاجتماعي، وبالتالي يصبح الفرد المستخدم تابعا لهذه الوسائط الاتصالية من الجانب التكنولوجي من جهة ومن جانب المضامين المتداولة التي تحصل ثقافة منتجي هذه التكنولوجيا من جهة أخرى.

وكثيرا ما يتحدث الباحثون اليوم عن الصراعات الثقافية والتربوية مع الأبناء وعن الهوة بينهم وبين أوليائهم خاصة فيما يخص تأزم العلاقات التواصلية وانحراف التوجهات السلوكية، ما يفسر أن معظم الأزمات التي تحدث داخل الأسرة وزيادة حدتها مرتبط في أحد زواياه بالتكنولوجيا الحديثة، ولا شك أن هروب المستخدمين من الجو الأسري والاجتماعي التقليدي واقبالهم على فضاءات العولمة والتقنيات الرقمية الحديثة، لها علاقة مباشرة ببنيوية السلوك الأخلاقي والاجتماعي ومنظومة القيم التي تشكل أساس كل عمليات الضبط الاجتماعي، الذي تمارسه الأسرة وبقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية على المستخدمين.

والأسرة الجزائرية ليست بمعزل عن هذا الغزو التكنولوجي الذي أحدث تحولات عميقة داخلها، وهو ما يظهر حاليا في مختلف التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية الحديثة والتي أصبح أبناؤها يقضون ساعات أمام شبكة الانترنت ومواقعها التي لا تعد وخدماتها التي لا تحصى، في فترات الدفيء العائلي، وأصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور الأبناء مع الآباء، والأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشكلاتهم الدراسية أو العاطفية، وعموما مختلف انشغالات حياتهم الاجتماعية يفضلون التوجه إلى الانترنت، وكأن البحث عن الحلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي.

وبهذا أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي هزات وتغيرات في مناحي عديدة من حياتنا المعاصرة، كما فرضت العديد من التحديات سواء ما تعلق منها بالجانب الفكري، أو الثقافي أو الاجتماعي، أو السياسي أو الاقتصادي، وأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة الأفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وخلقيا، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت التسييج المجتمعي والأسري على الخصوص، وخلقت آثارا كثيرة منها الإيجابي، إذ قربت البعيد ووطدت العلاقات بين المتباعدين ، لكن لهاآثار سلبية، تكمن في عدم إمكانية ضبطها وتوجيهها، فأغلب هذه الوسائل تنقل ثقافات من خارج المجتمع الإسلامي، ووضعت أساسا لتحقيق أهداف ومصالح تجارية لأفراد ومؤسسات لا تهتم بالمعايير والقيم الأخلاقية التي تتميز بها ثقافات المجتمعات الأخرى، مما أدى الى تشكل ثغرات في أنماط العلاقات الأسرية العربية الإسلامية.

وفي هذا السياق تندرج دراستنا كمحاولة أولية لتشخيص إشكالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أنماط التأثيرات التي قد تمارسها هذه التكنولوجيا على النسيج الاجتماعي للأسرة، وعلى ضوء ذلك يشار التساؤل حول طبيعة العلاقة داخل الأسرة في ظل ممارسات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وأثره على التواصل داخلها:

١.٢.التساؤل العام:

إلى أي مدىتساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تغيير أنماط العلاقات السائدة داخل الأسرة؟

ويندرج تحت هذه الاشكالية عدة تساؤلات نجملها في التالي:

١- ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على الحوار الأسري؟

٢- هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) سلبا على دور الوالدين والأبناء داخل الأسرة؟

٢.٢.فرضيات:

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تغيير أنماط العلاقات السائدة داخل الأسرة

انطلقنا في بحثنا هذا من جملة من الفرضيات هي كالتالي:

١- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تقليص الحوار داخل الأسرة.

٢- أدت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تغيير الأدوار في الوسط العائلي.

٣.أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع البحث يساهم في اثراء المجال المعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع:

١.٣.الأسباب الذاتية:

- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد.
- ملاحظتنا الشخصية لتأثير الانترنت في محيطنا الأسري.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي مع الأسرة والأقارب والأصدقاء...الخ.
- الرغبة الشخصية في الكشف عن أسباب التزايد السريع في عدد مستخدمي موقع الفيس بوك.
- الميل والرغبة لدراسة المواضيع المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي.

- الموضوع يندرج ضمن اهتماماتنا العلمية والبحثية.

٣.٢.الأسباب الموضوعية:

- جدية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتصال الأسري والتعرف على التأثير الذي يحدث في الواقع المعاش.
- يعتبر الموضوع مهم لأنه صالح للدراسة وهو متواجد في الواقع الذي نعيشه.
- قلة الأبحاث العلمية التي تهتم بمجال الاتصال الأسري.
- التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية سواء بين الآباء والأبناء أو بين الأزواج.
- رصد الواقع الراهن للأسرة الجزائرية من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).
- معرفة مدى استخدام الأسرة ببلدية المجبرة لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).
- معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

٤.أهداف الدراسة:

- التقرب من الموضوع الذي نبحث فيه ومحاولة الإلمام به قدر الإمكان.
- الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الإشكالية، دعما للدراسات السابقة والكشف عن الجديد في الموضوع.
- معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.
- معرفة أهمية استخدام الأسرة الجلفاوية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء في الأسرة الجلفاوية.
- معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين في الأسرة الجلفاوية.
- التعرف على عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة.
- الكشف عن الدوافع والاستخدامات المحققة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة.
- الكشف عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري.

٥.أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها بيئة افتراضية التي تربط بين الأفراد من أماكن متباعدة ليسهل عملية التواصل فيما بينهم، وتتمثل أهمية هذه الدراسة أيضا في التطرق للأسرة باعتبارها بيئة اجتماعية، فهي تعتمد على الاتصال بين أفرادها لخلق التواصل بينهم والمحافظة على العلاقات الأسرية.

٦.مفاهيم الدراسة:

٦.١.التأثير–لغة:

أثر، يتأثر، تأثر بالشيء أي ترك فيه أثر والأثر هو العلامة، ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية الأثر أو التأثير على أنه: صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة ويتوضح من خلال هذا التعريف أن التأثير ما هو إلا رد فعل أو انعكاس نتيجة التعرض لوسيلة أو أي شيء آخر. **(محمد، صفحة ٢٠٨)**

اصطلاحا:

يعرف بأنه بعض التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني. **(حجاب محمد، ٢٠٠١، صفحة ٨٤)**

٦.٢.مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا:

يعرف لناهرت ومادن Lenhart et Madden مواقع التواصل الاجتماعي "بأنها مساحة افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الأفكار والموضوعات ومناقشتها". **(الزهراني محسن، ٢٠١٣، صفحة ٠٩)**

ويعرفها Ritcher et koch بأنها التطبيقات والمنابرpalatforms ووسائل الإعلام عبر شبكة الإنترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات. **(السميع محمد، ٢٠١٢، صفحة ١٠)**

كما تعرف بأنها: "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء والقدامى من الاتصال بعضهم البعضبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم. **(المقدادي خالد، ٢٠١٣، صفحة ٢٤٣)**

وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي: "بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواع مختلفة من

العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية في بلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص". **(ماهر، ٢٠١٥، صفحة ٨٣)**

٣.٦.الأسرة:

لغة:

يصدق على الدرع والحصين، وعلى أهل الرجل وعشيرته، وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشارك وجمعها أسر، وهي الربط والقيد، ومنها أيضا الأسير أي أسير الحرب. **(علي، ٢٠١٥، صفحة ١٣)**

اصطلاحا:

- هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة.

يعرف بيرجس ولوك الأسرة بأنها: جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزواج والزوجة، الأم، الأب، الأخت، والأخ، ويشكلون ثقافة مشتركة.**(محمد وآخرون، ٢٠١٣، ص ٥١)**

ويقصد بها أنها: مجموعة من الأشخاص يعيشون حياة معيشية مستقلة يتقاسمون الحياة مع كل أفراد الأسرة.

٤.٦.الاتصال:

لغة:من الفعل اتصال، وكلمة اتصال تعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية، أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات.

- وقد عرفها مختار القاموس بأنها: "وصل الشيء بالشيء وصلا، بمعنى نقل المعلومات والمعارف والأفكار والمشاعر بين شخص وآخر وبين مجموعة أشخاص لتحقيق هدف ما وغرض معين". **(اللهمي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٣)**

اصطلاحا:هو عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن قضية أو معنى مجرد أو واقع معين. **(خضرة، ٢٠١٥، صفحة ٢٠)**

- ونقصد بها: الاتصال هي عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل التي من خلالها يتم نقل أفكار أو معلومات عن قضية معينة.

- ويعرف أيضا: بأنه عملية انتقال وتبادل المعلومات التي تتم بين الأفراد من خلال تعاملاتهم وتفاعلاتهم المشتركة بما يؤثر على مدركاتهم واستجاباتهم السلوكية.

- ولقد عرفه الباحث وارن warren: بأنه نقل انطباع أو تأثير من منطقة إلى أخرى دون النقل الفعلي لمادة ما، أو أنه يشير إلى نقل انطباعات من البيئة إلى الكائن أو بالعكس، أو بين فرد آخر. **(محمد، ٢٠١١، صفحة ١٣)**

- يعرف أيضا: بأنه العملية التي يتم فيها نقل المعارف والمعلومات والخبرات والرغبات والمشاعر والاتجاهات والأفكار من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى آخر أو آخرون باستخدام وسائل لفظية وغير لفظية بهدف التأثير في سلوك الأفراد الذين يستلمون تلك الرسائل. **(جودة، ٢٠١٢، صفحة ٤٢)**

ونقصد بالاتصال من خلال التعريفين السابقين: بأنه عبارة عن نقل المعلومات والرغبات والأفكار من فرد إلى آخر باستخدام وسائل مختلفة بهدف التأثير على الفرد.

٦.٥.الاتصال الأسري:

اصطلاحا:هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجوالتبني ، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية.

- هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصهار أو الأنساب.(**(غنية، ٢٠١٣، صفحة ٠٤)**

- ويعرف أيضا : هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ، ويتم وضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة ، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. **(موسى، ٢٠٠١، صفحة ٢٦)**

- ونلاحظ من التعريفات السابقة أن الاتصال الأسري عبارة عن اتصال بين مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة الدم أو التبني ، مما يجعلهم في علاقة تفاعل فيما بينهم ، من خلال اثراء المناقشة والحديث في مختلف القضايا والمواضيع التي تهمهم.

٦.٦.الفيس بوك:

الحوار:

لغة: حاور حوارا ومحاورة: جابه، وحاوره، جادله، ومنه قوله تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره) (الكهف: ٣٧) ويقال: تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا، قال تعالى: (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما) (المجادلة:١)، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب.

وفي مفردات الراغب: الحوار: التردد إما بالذات وإما بالفكرة والقوم في حوار: في تردد إلى نقصان، والمحاورة والحوار: المرادة في الكلام، ومنه التحاور، قال الله تعالى: (والله يسمع تحاوركما) (المجادلة:١) (**الصحاح، ب س، صفحة ١٣٤**)

الحوار في اللغة إذا يتضمن تراجع الكلام والتجاوب فيه، وهذا يتطلب ممن يتصدى للحوار أن يكون مستعدا لتقبل الرأي الاخر إذا كانت البراهين والحجج تسانده، فلا يكون حوارا ما يتمسك فيه كل طرف برأيه ولا يحيد عنه.

اصطلاحا:يقول أحد الباحثين: "مفهوم الحوار في الفكر السياسي والثقافي المعاصر من المفاهيم الجديدة، حديثه العهد بالتداول، ولعل مما يدل على جدية هذا المفهوم وحداثته أن جميع المواثيق والعهود الدولية التي صدرت في الخمسين سنة الأخيرة بعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة تخلت عن الإشارة إلى لفظ الحوار". (**العزيز، ب س، صفحة ٠٧**)

ومع ذلك: فإن استخدام مصطلح الحوار وتداوله في الأدبيات المعاصرة لم يبتعد كثيرا عن مفهومه اللغوي، فيرى البعض أن: "الحوار هو المراجعة في الكلام، أو الأخذ والرد بين شخصين أو طرفين، لكل منهما مفاهيمه أو أفكاره أو أراءه أو مقترحاته، وتجاذب أطراف الحديث بين شخصين أو أكثر يهدف منه الوصول إلى لغة مشتركة ومفاهيم متقاربة وتشخيص أو أكثر يهدف منه الوصول إلى لغة مشتركة ومفاهيم متقاربة وتشخيص موحد، إن أمكن، للأشياء كلها، وللمشكلات كافة". (**أسعد، ب س، صفحة ١٧.١٨**)

وتعريف آخر: الحوار نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الأخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب. (**زمزمبيحي، ب س، صفحة ٦**)

وعند البعض: إن الحوار هو الكلام المتبادل بين طرفين في أسلوب لا يقصد به الخصومة. (**أحمد، ب س، صفحة ١٧**)

ويقول أحد الباحثين: "الحوار هو أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا". (**الرحمن، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠٦**)

وفي مؤلف آخر له عرف الحوار بأنه: "عملية تبادل الأفكار والآراء بين محاورين اثنين أو أكثر لغرض بيان حقيقة مؤكدة أو رأي معين، قد يتقبله الآخر وقد يرفضه" (**القادر، ب س، صفحة ١٥**)

٦.٧.الحوار الأسري:

اصطلاحا:هو عملية صادقة وضرورية لاستمرار الحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة الأسرية بصفة خاصة، كما يعتبر طريقة للتعبير عن مشاعر أفراد الأسرة السلبية منها والايجابية بشكل متقبل ولا يحتوي على التجريح للآخرين. (**لعزة، ٢٠٠٥، صفحة ٢٥**)

وقد يشمل موضوعات لها علاقة بثقافة الأسرة وعلاقات بين الآباء والأبناء، ولعل ما يدعو إلى الحوار مع الأولاد داخل البيت هو الإيمان بهدف نبيل، وهو تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي مع الأولاد، وبناء شخصياتهم بعيدا عن اللوم والتوجيه الجاف وغرس الكتب والعداء في نفوس الأولاد. **(أحمد ب.، ٢٠٠٣، صفحة ٦٠)**

٨.٦.الثقافة:

لغة:قالوا: ثقف الشيء، وثقف الرجل ثقافة، أي صار حاذقا **(منظور، ب س، صفحة ٦٨٤)**، والثقافة، العمل بالسيف **(لويس، ب س، صفحة ٧١)**، والثقاف خشبة تسوي بها الرماح **(محمد ب.، ١٩٨١، صفحة ٨٤)**، وثقف ثقفا، أي صار فطنا **(عبدالله، ١٩٧٤، صفحة ١٥٨)**، فهو يقف بازاء.

وثقافة تعني كل ما فيه استنارة للذهن، وتهذيب للذوق، وتنمية لملكة النقد، والحكم لدى الفرد في المجتمع، ولا يخرج عن هذه المعاني جميع من كتب في مادة ثقافة، سوى أنه اذا اخذنا واحدا من معاني اللفظ الاصلية وهو تثقيف الرمح، تسويته بآلة الثقاف يمكن ربطة ولو ربطا واهيا بعملية تكوين ثقافة امة خاصة من تجاربها وظروف بيئتها. **(حسين، ١٩٧٨، صفحة ٣٤)**

اصطلاحا:يقول أن كلمة culture، وهي واحدة من كلمتين أو ثلاث يكتنفها التعقيد فلا يفوقها سوى كلمة nature الطبيعة، التي تعد الاعقد، بالرغم من شيوع النظر إلى الطبيعة على أنها مشتقة من الثقافة، هذا التعقيد دفع دراسي الانثربولوجيا، وعلم الاجتماع الثقافي إلى دراسة مفاهيم الثقافة التي تتحكم بها، وحتى مع استخدام كلمة culture في الكتابات السيسيولوجية والانثروبولجية،(لم يفلح العلماء حتى الآن في الوصول إلى تعريف واحد يثقفون عليه، رغم ما كتب عنها) **(تيري، ب س، صفحة ٠٩)**

ويرى أحد الباحثين أن الثقافة أصبحت علما قائما بذاته، تساهم فيه فروع علمية مختلفة. **(وايلد، ١٩٨٥، صفحة ٠٦)**

ويقول شكسبير أن الثقافة بوصفها الواسطة التي تعيد بها الطبيعة صياغة ذاتها على نحو متواصل دون انقطاع. **(جورج، ب س، صفحة ٣٣)**

٧.الدراسات السابقة:

١.٧. الدراسات العربية

دراسة أحلام بوهلال (٢٠١٦): والتي سعت إلى الكشف عن تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية، والتي أظهرت أن لها تأثيرا على العلاقة الأسرية والعلاقة الزوجية، حيث إن ٦٠% من عينة الدراسة أكدوا على وجود خلافات زوجية بسبب كثرة استخدام الإنترنت، كما أوضح ٣٥%من أفراد العينة أن الإنترنت أسهم إلى حد ما في تفكك الأسرة.

دراسة هشام البرجى (٢٠١٥): والتي كانت تبحث عن وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل حيث بلغت نسبة المؤيدين لهذه الفكرة ٦٥.٢%.

دراسة حنان الشهرى (٢٠١٤): عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام موقع الفيسبوك وتويتر، حيث إن أغلب الباحثات استخدمن مواقع التواصل لتعزيز علاقات الصداقة القديمة بنسبة ٣.٧٣% وإن ٧٠% استخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لتقوية الروابط العائلية، كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي، فيما جاءت قلة التفاعل الأسري كأحد أهم الآثار السلبية.

دراسة نعمة عناني (٢٠١٣): عن الآثار السلبية الناتجة عن ارتياد الأزواج والزوجات لغرف الدردشة وأثرها في التفكك الأسري، وأثبتت نتائجها أنه كلما تقدمت التكنولوجيا زادت طرق الخيانة الزوجية، أما عن دوافع استخدام الأزواج والزوجات للإنترنت فأثبتت نتائج الدراسة أن الهروب من الملل والمشاكل الشخصية والخلافات الزوجية كان الدافع الأساسي للاستخدام، يليه تحسين الحالة المزاجية، ثم معرفة أشخاص جدد وثقافات جديدة، ثم أكلات جديدة وموضة بالنسبة للزوجات ثم تبادل عمليات بيع وشراء عن طريق الإنترنت.

دراسة فطيمة ونوغي (٢٠١٤): والتي كان موضوعهاأن لسوء التوافق الزوجي أثر في تكوين الميل إلى مرض الاكتئاب، التوهم، الهستيريا لدى المرأة، حيث وجد أن المرأة غير المتوافقة زوجيا تعاني من الاكتئاب بنسبة ٩٦.١٥%، كما أكدت على أن المرأة العاملة في المجتمع الجزائري أكثر عرضة لسوء التوافق الزواجي لتعدد أدوارها وذلك بنسبة ٦١.٥٣%.

دراسة إيناس السليمي (٢٠١١): والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وكل من أبعاد الدور الاقتصادي لربّة الأسرة العاملة، ومحاور التوافق الزواجي.

٢.٧. الدراسات الأجنبية

دراسة أمير نيكول ادمس (٢٠١٧): توصلت إلى أن ٤٦% من أفراد العينة لم يشتركوا في الخيانة عبر مواقع التواصل الإلكتروني و٢٨% حاولوا الاشتراك في الخيانة و٢٦% اشتركوا بالفعل في الخيانة، كما أكدت النتائج أن ٧٩% من المشاركين في الخيانة عبر الانترنت هم من ذوي ٣٠ سنة فما فوق وكبار السن.

دراسة زاكربكاتر(٢٠١٥): كشفت عن الآثار السلبية العاطفية التي تعاني منها الزيجات مما يؤدي إلى الانفصال أو الطلاق، حيث إن تواصل الأزواج عبر الفيسبوك مع الجنس الآخر يجعلهم يكشفون عن أسرارهم الشخصية فتنتقل من مشاكل تافهة تتحدث عن تربية الأطفال، وعيوب العمل، وغيرها إلى مواضيع أكثر خطورة تعبر عن مسائل شخصية ومناقشة القضايا الجنسية، وهذه المواضيع قد تؤدي إلى المقابلة وجها لوجه.

دراسة ميليسا انا جوهنسون (٢٠١٤): أن الاتصالات اليومية السلبية على الفيسبوك تشعر العينة بمزيد من الوحدة اليومية والحالة المزاجية الايجابية المنخفضة، وحالة سلبية أعلى، ورضا يومي وتقارب عاطفي أقل.

دراسة جيسيكا جوزير (٢٠١٢): أن معدلات الخيانة المتوسطة للنساء أعلى من الرجال في كل السلوكيات، كما أشارت النتائج إلى أن كبار السن هم من لديهم أعلى معدل لسلوكيات خيانة الشريك وزيارة المواقع الإباحية عن صغار السن، وتوصلت النتائج إلى أن الارتباط بشخص يشترط النظر إلى نشاط شريكه على الانترنت ويمكن على هذا أن يصبح مصدرا لتوتر العلاقة، كما بينت النتائج طرقا للاتصال عبر الانترنت كانت كتالي: ٦٦% مع شخص عشوائي، ٦٤% طلب المشورة من شخص ما على الإنترنت، ٥٤% زيارة المواقع الإباحية، ٥٧% مشاهدة المواد الإباحية على شبكة الإنترنت، ٤٧%دردشة مع شخص لا تعرفه في الحياة الحقيقية. وظهرت أفعال أخرى تحصلت على درجات عالية من الخيانة كإرسال صور مثيرة ومحادثات محتواها جنسي يتم مناقشاتها بطريقة جاذبة للأخرين.

دراسة بيتريزلياإفيلاميلهام (٢٠٠٣): أظهرت أن ٩٠% من المشاركين يشاركون في الإثارة الجنسية باستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر من خلال محاكاة الواقع الافتراضي أو عن طريق تبادل الرسائل مع شخص آخر عبر الانترنت، حيث تشير الدراسة إلى أن الأفراد المتزوجين يشاركون في هذه النشاطات.

٣.٧.التعقيب على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات العربية على استخدامات الانترنت بصفة عامة واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة وتأثيراتها المختلفة على الحياة الاجتماعية والأسرية من سوء التوافق الزوجي، التوافق الزواجي باعتباره مقياس للرضا عن الحياة الزوجية، وتناولت الدراسات الأجنبية دراسة دور الفيسبوك في العلاقات الرومانسية، وتدخل الحميمية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- لم تتناول الدراسات السابقة علاقة استخدام الزوجين للفيسبوك والرضا عن الحياة الزوجية والإشباعات التي تتحقق من ذلك الاستخدام ومن ثم تتضح أهمية إجراء هذه الدراسة؛
- يوجه الزوجان انتقادات عديدة لاستخدام شركائهم للفيسبوك بصفة عامة وأصبحت تلك القضية تهم جميع أفراد المجتمع لذى يجب إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة كيفية تقليل تلك الانتقادات الموجه له.

٤.الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

١.٤. المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع مثل هذه الدراسات. ويعرف على أنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية معينة، أو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة **(هشام، ٢٠٠٧، صفحة ٧٣)**

٢.٤. أدوات جمع البيانات:

للتأكد من صحة الفرضيات المقدمة للدراسة واستجابة لطبيعتها قمنا بإعداد استبيان كأداة للبحث في رأي المفحوص حول مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، ويضم الاستبيان ٢٧ عبارة بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة باختيار واحد من الإجابات الثلاثة والمتمثلة في (دائما، أحيانا، أبدا) وهذه الإجابات ما هي إلا موازين لتقدير مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية، بحيث تعوض كل إجابة بدرجة (قيمة عددية) على النحو التالي:

- دائما الأخذ القيمة "١"؛
- أحيانا تأخذ القيمة "٢"؛
- أبدا تأخذ القيمة "٣".

٣.٨. مجالات الدراسة:

المجال الزماني والمكاني:

غطت الدراسة بعض أسر بلدية الجلفة ولقد تم البدء في إجراء المقابلات بتاريخ ١٢ مارس٢٠٢٠ واستمرت إلى غاية ٠١ جوان.٢٠٢٠

٣.٤. متغيرات الدراسة:

١.٣.٤.المتغير المستقل:

هو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ويمثل في دراستنا جانب مواقع التواصل الاجتماعي.

٢.٣.٤.المتغير التابع:

وهذا المتغير هو ناتج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، ويمثل في دراستنا جانب الاتصال الاسري، وعادة ما يقوم الباحث بإيجاد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أوعدمها.

٥.٤. مجتمع وعينة الدراسة:

١.٥.٤.مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث جميع أسر بلدية المجبرة من ولاية الجلفة.

عينة الدراسة:

من أجل اختبار صحة الفرضيات المقترحة للبحث تم اختيار عينة قصديه من حيث العدد تحتوي على ٤٥ عائلة من الأسر ببلدية المجبرة.

٤.٥. أدوات الدراسة:

١.٥.٤. الاستبيان:

لن نتمكن من جمع المعلومات إلا عن طريق الاستبيان الذي يعتبر وسيلة لجمع المعطيات.

ويعرف على أنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (**هشام، ٢٠٠٧، صفحة ١١٢**)

١.١.٥.٤. الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق المقياس: الصدق الظاهري

للتأكد من سلامة بناء الاستبيان قمنا باستخدام صدق المحكمين باعتباره أحد الطرق الشائعة. حيث قمنا بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة العالية والعلم والمعرفة في مجال الاختصاص ومن المؤهلين علميا للحكم عليه.

حساب معامل ألفا كرومباخ (α):

$$\alpha = \frac{R+1}{2R} = 0,84$$

الصدق الذاتي: لقد تم استنتاج معامل صدق المقياس انطلاقا من معامل الثبات، وفق المعادلة التالية:

معامل الصدق = جذر معامل الثبات

معامل الصدق هو $\sqrt{0,84} = 0,91$

ومنه معامل الصدق يساوي (٠.٩١) وهو دال إحصائيا.

٦.٤. الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع المعطيات تم تفريغها بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائيا بواسطة برنامج SPSS وذلك عن طريق مجموعة من العمليات تم الاعتماد عليها وهي:

النسب المئوية:التكرارات×١٠٠/العدد الإجمالي للعينة.

اختبار كاي تربيع:بموجب هذا القانون سنحاول التعرف على مدى وجود فروق معنوية في إجابات المبحوثين على الأسئلة الاستبيان.

$$\chi^2 = \sum \frac{(f_o - f_e)^2}{f_o}$$

حيث:

درجة الخطأ المعياري $\alpha = 0,05$

درجة الحرية $df = n-1$.

٥. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

١.٥. عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: أثرت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تقليص الحوار داخل الأسرة.

جدول رقم ١: يمثل تكرارات ونسب والأساليب الإحصائية الخاصة بالفرضية الأولى

نتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كاي تربيع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية	القرار
دائما	٢٣	% 49.5	٦٠,٢٠	٠.٠٥	٢	0.000	دالة
أحيانا	٢٠	% 44.3					
أبدا	٠٢	% 6.3					
المجموع	٤٥	% ١٠٠					

من اعداد الباحثتين من مخرجات spss

التعليق على نتائج الفرضية الأولى:

يوضح الجدول رقم (٠١) إجابات أفراد الأسر الجزائرية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تقليص الحوار داخل الأسرة. حيث جاءت الاجابات بالنسبة للاختيار الأول (٤٩.٥%) وعدد تكرارات الإجابات بلغ ٢٣ تكرارات، والذين أجابوا بـ " أحيانا " بلغت نسبتهم (٤٤.٣%) بتكرار ٢٠، أما الذين نفوا فبلغت نسبتهم (٦.٣%) وعدد تكرارهم ٢، ولقد قدرت قيمة كاي تربيع بـ (٦٠,٢٠) وقيمة الاحتمال المعنوي بـ (٠.٠٠٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٠٢).

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بعد عرض النتائج المحصل عليها من الأسئلة (٠١) إلى الرقم (٠٩)والخاصة بالفرضية الأولىوالتي تقول " أثرت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تقليص الحوار داخل الأسرة". نلاحظ أن أغلب أفراد الأسر ببلدية المجبرة أجابت بـ "دائما " وهذا راجع لوجود لعدم رغبتهم بالاهتمام بالتعاون واندماجهم في العمل الجماعي والمشاركة بأفكارهم و

تشجيعهم على غرس روح التعاون، فيما جاءت إجابات أقل فيما يخص الاختيار الثاني "أحيانا" أما الاختيار الثالث وهو "أبدا" فقد كان بنسبة ضعيفة، وهذا راجع إلى أن البعض ليس لديهم حب التعاون والاندماج في المجموعة وتبادل الرأي ومعرفة كيفية التعامل مع الآخرين، كما أن قيمة كاي تربيع جاءت دائما كبيرة، وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كان (٠.٠٠) و بمقارنتها مع مستوى الدلالة (٠.٠٥) نجد أن قيمة مستوى الدلالة أكبر من قيمة الاحتمال المعنوي وهذا يدل على أن الفرضية الأولى قد تحققت وهذا يبين لنا أن لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أثر في تقليص الحوار داخل الأسرة.

٢.٥. عرض وتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التأثير سلبا على الأدوار في الوسط العائلي.

جدول رقم ٢: يمثل تكرارات ونسب والأساليب الإحصائية الخاصة بالفرضية الثانية

النتائج الإجابات	التكرار	النسبة المئوية	كاي تربيع	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية	القرار
دائما	٢٧	% 59.9	٩٦,٠٢	٠.٠٥	٢	٠.٠٠	دالة
أحيانا	١٦	% 34.9					
أبدا	٠٢	% 5.2					
المجموع	٤٥	% ١٠٠					

من اعداد الباحثتين من مخرجات spss

التعليق على نتائج الفرضية الثانية:

يتضح من خلال الجدول رقم (٠٢)والخاص بالفرضية الثانيةوالتي تقول "أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التأثير سلبا على الأدوار في الوسط العائلي" أن أغلب أفراد الأسر ببلدية المجبرة كانت نسبة الإجابات الأكبر تخص الاختيار الأول بنسبة (59.9%) وعدد التكرارات بلغ ٢٧، والذين أجابوا بـ " أحيانا " فبلغت نسبتهم (34.9%) بتكرار ١٦ أما الذين صرحوا انه لا يؤثر التواصل الاجتماعي سلبا على الادوار داخل الاسرةفبلغت نسبتهم (٥.٢%) وتكرارهم ٠٢ وذلك بعد حساب كاي تربيع والمقدرة بـ (٩٦,٠٢) وقيمة الاحتمال المعنوي و التي قدرت بـ (٠.٠٠) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٠٢).

٣.٥.تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تظهر النتائج المحصل عليها من الأسئلة (١٠) إلى الرقم (١٨)والخاصة بالفرضية الثانيةوالتي تقول: أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التأثير سلبا على الأدوار في الوسط العائلي"، أن اغلب أفراد الأسر ببلدية المجبرة اختارت الإجابة "دائما " وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ساهمت في التأثير سلبا على الأدوار في الوسط العائلي لدى أفراد الأسر ببلدية المجبرة، فيما جاءت الإجابات أقل فيما يخص الاختيار الثاني "أحيانا" أما الاختيار الثالث وهو "أبدا" فقد كان بنسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن بعض أفراد الأسر ببلدية المجبرة لم تؤثر فيهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) سلبا على الأدوار في الوسط العائلي ، كما أن قيمة كأي تربيع جاءت كبيرة، وبما أن قيمة الاحتمال المعنوي في جميع العبارات كانت (٠.٠٠) وبمقارنتها مع مستوى الدلالة (٠.٠٥) نجد أن قيمة احتمال المعنوي أصغر من قيمة مستوى الدلالة وهذا يدل على أن الفرضية الثانية تحققت وهذا يبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أسهمت في التأثير سلبا على الأدوار في الوسط العائلي.

٤.٥.الاستنتاج العام:

بعد انتهائنا من عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها يمكننا تلخيصها فيما يلي:

- تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي التي يقوم بزيارتها أفراد الأسر الجزائرية أثناء تواجدهم بالمنزل إلى الحد من الحوار داخل الأسرة.
- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على العمل الجماعي بين أفراد الأسرة.
- مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في غرس روح التعاون بين أفراد الأسرة.
- مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في اتصال أفراد الأسرة فيما بينهم.
- مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تماسك أفراد الأسرة فيما بينهم.
- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي على الدافع الاجتماعي والخلقي بين أفراد الأسرة.
- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل سلبي في نمو شخصية أفراد الأسرة وتطويرها.

ونستنتج كذلك بأن الفرضية العامة والتي تقول: أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تغيير أنماط العلاقات السائدة داخل الأسرةقد تحققت وبمقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات كانت لها نفس النتائج والتي تؤكد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وما لها من دور وأهمية في الاتصال داخل الأسرة وخاصة في تعاون أفراد الأسرة وتماسكهم واتصالهم فيما بينهم.

٦.خاتمة:

يظهر لنا جليا بعد دراستنا المتواضعة هذه مدى أهمية إدراج مواقع التواصل الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية كأداة للحفاظ على الاتصال داخل الاسرة.

وأن الأسرة الجزائرية الخالية منمواقع التواصل الاجتماعي تفقد فعاليتها في جلب اهتمام أفرادها، فالفرد داخل الأسرة يندفع وراء مطالبه بحماس وهو ما يدعوه إلى الاحتكاك بأفراد أسرته وحسن التعامل معهم. ومن هنا فإن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة الجزائرية يزيد من الاحتكاك وخلق جو من التعاون بينهم،وذلك بتحديد سلوكياتهم نحو الجماعة وبالتالي الانضمام إلى الجماعة والعمل على الحفاظ عليها.

إذن هذه المواقع (التواصل الاجتماعي) على غرار مواقع أخرى هي ذات طابع التعاون والتماسك والاتصال بالإضافة إلى طابع التسلية والتنافس والحيوية وذات طابع جماعي أيضا.

٧.قائمة المراجع:

١.ابغلتون تيري. (ب س). الثقافة في طبعاتها المختلفة، ترجمة ثاتر الأديب. العدد ٢. بيروت: مجلة الكرمل.

٢.ابن منظور. (ب س). لسان العرب. ج١ . باب حرف الثاء: باب حرف الثاء.

٣.التحلاوي عبد الرحمن. (٢٠٠٠). أصول التربية الإسلامية. دمشق: دار الفكر المعاصر.

٤.التويجري عبد العزيز. (ب س). الحوار والتفاعل الحضاري من منظور إسلاميالإسلام والآخر. ب ج: أسعد السمحراني.

٥.السمحراني أسعد. (ب س). الإسلام ولآخر. ب ج: دار النفائس.

٦.الشيخلي عبد القادر. (ب س). هندسة الحوار. ب ج: دون دار نشر.

٧.الضويان أحمد. (ب س). الحوار أصوله وادابه السلوكية. ب ج: دون دار نشر.

٨.العروس تاج ، الصحاح. (ب س). القاموس المحيط . لسان العرب: لسان العرب.

٩.العلايلي عبدالله. (١٩٧٤). مختار الصحاح في اللغة والعلوم (المجلد ط١). بيروت: دار الحضارة.

١٠.أوسكار وايلد. (١٩٨٥). الرمز والاسطورة والبناء الاجتماعي. العدد ٣. الكويت: مجلة عالم الفكر.

١١.بدران عمرو حسين أحمد. (٢٠٠٣). كيف تواجه مشكلاتك مع الآخرين؟ (المجلد ط١). القاهرة: دار النهضة.

١٢.بن بكر الرازي محمد. (١٩٨١). ، مختار الصحاح . بيروت: دار الكتاب العربي.

١٣.جابر بن عواض الزهراني محسن. (٢٠١٣). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها. المملكة العربية السعودية: متطلب تكميلي للحصول على درجة دكاوراه في المناهج وطرق التدريس.

١٤.حسان هشام. (٢٠٠٧). منهجية البحث العلمي . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

١٥.دو هاميل جورج. (ب س). أزمة حضارة. وزارة الثقافة الارشاد القومي ، دمشق، العدد ٣. مجلة المعرفة.

١٦.زمزمييحي. (ب س). الحوار وآدابه وضوابطه في الكتاب والسنة. ب ج: دون دار نشر.

١٧.سعيد حسني لعزة. (٢٠٠٥). الإرشاد الأسري، نظرياته وأساليبه العلاجية (المجلد ط١). القاهرة: دار الثقافة.

١٨.شاكر محمود جودة. (٢٠١٢). الاتصال في علم النفس التربوي (المجلد ط١). عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩.شليغم غنية. (٢٠١٣). الإتصال الأسري والواقع الاجتماعي المعاصر. الجزائر: الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام ٠٩\١٠ أفريل.

٢٠.عبد الفتاح علي. (٢٠١٥). الإعلام والتنشئة الاجتماعية (المجلد ط١). دار الأيام للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

٢١.عبد اللهمي. (٢٠٠٦). نظريات الاتصال (المجلد ط١). بيروت: دار النهظة العربية، لبنان.

٢٢.عمر المفلح خضرة. (٢٠١٥). الإتصال، المهارات والنظريات والأسس عامة. (المجلد ط١). دار الحامد للنشر والتوزيع: الأردن، عمان.

٢٣.عودة الشمالية ماهر. (٢٠١٥). تكنولوجيا الإعلام والإتصال (المجلد ط١). دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

٢٤.غسان يوسف المقدادي خالد. (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية الافتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي والعالم . (المجلد ط١). دار النفائس: الأردن.

٢٥،فريد عزت محمد. (٢٠١١). قاموس المصطلحات الإعلامية. دار مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٦.محمد أبو حوسة موسى. (٢٠٠١). دراسات في علم الإجتماع الأسري. الأردن : مطبعة الجامعة الأردنية.

٢٧.محمد فراج عبد السميع محمد. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي. جامعة القيوم: جامعة القيوم.

٢٨.معطوف لويس. (ب س). المجز في اللغة، انتشارات فرحان (المجلد ط٣). ب ج: د ن.

٢٩.منير حجاب محمد. (٢٠٠١). الرائد معجم لغوي عصري (المجلد ط١). دار العلم للملايين للنشر والتوزيع: بيروت، لبنان .

٣٠.مؤنس حسين. (١٩٧٨). الحضارة دراسة في احوال وعوامل قيامها وتطورها. الكويت. سلسلة عالم المعرفة،العدد ١.